[184] على بن ابى طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح، لان اصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله رجعوا إلى حكمه في قضاياهم وسألوه، ولم يسأل هو احدا منهم، ولا رجع إلى حكمه بما لا ريب في اثباته في الصحاح، وفى تفسير قوله صلى ا عليه وآله: انت اخى ووارثى وقوله صلى ا عليه وآله: ترث منى ما ورث الانبياء من قبلك، وهو كتاب ا تعالى وسنة نبيهم، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك انه اعلم الناس، لان العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة. وإذا كان وارثهما، كان اعلم بهما من سائر الناس، وإذا كان اعلم بهما كان افضل الامة، بدليل ما تقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم. والثانى - مما يعلم به صلاح الظاهر ايضا " الجهاد " والدليل على ان الجهاد درجة الفضل، قوله تعالى: " لا يستوى القاعدوة من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل ا باموالهم وانفسهم فضل ا المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى وفضل ا المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما " (1). والثالث - " ثبوت الولاية " للامة كثبوتها تعالى ولرسوله صلى ا عليه وآله بدليل قوله تعالى " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة " الاية (2) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الاية به من الصحاح وبقول النبي صلى ا عليه وآله: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة. والرابع - كونه " مولى الامة " بدليل قوله صلى ا عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق. والخامس " ثبوت الاخوة لرسول ا صلى ا عليه وآله " بدليل قوله صلى ا عليه وآله انت اخى في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه، وغير ذلك مما يكثر عدده وإذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر، وجب ان يكون اولى بالامة، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع بدليل

_____ (1) النساء - 95 (2) المائدة - 55 (*).

_____